الثأر يا أمة الإسلام

الأستاذ محمد المنتصر الريسوني (❖)

أحقّاً خلا من مربع الْعزّ راتعُهْ ... فلمْ يبقَ إلاَّ رسْمُهُ وبلا قعُهْ؟
أحقاً -أخي-أمسى البلاءُ مقارعاً ... تُزَمْجرُ حقداً ريحُه وزعازعُهْ؟
نعم قد غدتْ أرباعُ قوميَ نُهْبَةً ... يُرَوِّعها الطاغي فأيْنَ مُقَارعُهْ؟
مَضتْ عادياتُ الخَطْب تنشرُ رُعْبَها ... جَراداً كجدبٍ قد تَدَجَّتْ قوارعُهْ
(فهرْسِكُ) في عُسْرٍ و(بُوْسنَةُ) في ضَنىً ... أمَا لدُجَى الإرهابِ والزيغِ رادعُهْ؟
وليدٌ يَرَى الدُّنيا لأوّل مَرَّةٍ ... يذبِّحُهُ الغدرُ الخُرَافي وفاجعُهْ
وشيخٌ يَشِيمُ الخيرَ في سَفْح عُمْرِهِ ... تُضعْضِعُهُ العُسْرَى، فما هو مانعُهْ
عَذارى خبَتْ في عَيْنِهنَّ بشائرٌ ... وصَوَّحَ من نُعْمَى الطفولة يافعُهْ
جحيمٌ من الحُمَّى تسعَّرَ وَقْدُهُ ... فراح يغولُ النَّجدَ والسَّهْلَ لا يسعهْ
وقَارَعها الْبُسْنيُّ يبسط صُبْحَهُ ... يواجه كفراً قد تلظَّت مطامعُهْ
فقد جاهَد الزَّيغَ الكفور بصدقه ... فضجَّتْ ديارُ الكفر طُرّاً تصارعُه
وهل دولة الغرب الحقود يسرُّها ... نهوضُ الهُدى، تحدوا الرِّكابَ طَلائعُهْ؟
هُدَى اللهِ مسْرَى النَّصْرِ في كلِّ شدّة ... فَذَوْماً يناغيه العُلا ويطالعُهْ
فما تقدر الدّنيا على فَلِّ عزمه ... وعِزُّهُ خُلْدٌ يصطلي مَنْ يقارعُهْ
أيا أمةَ الإسلامِ والجُرْحُ غاشرٌ ... تُدَوِّي تدوّي مُنْذِرات فجائعُهْ
لِمَ الخوفُ؟ أنتِ الشَّمسُ في مَحجَر المَدى ... لكِ النهجُ، نِعْم النهجُ، رفَّتْ منافعُهْ
ألاَ أَرْسِلي الصّوتَ الغضوبَ وجلجلي ... فهَوْلُ الرزايا قد تجهَّم واقِعُهْ

(❖) الأستاذ محمد المنتصر الريسوني: ولد في تطوان بالمغرب عام ١٩٤١ م. ويرأس تحرير صحيفة النور الإسلامية، وله ديوان (الحب في الله)و (على درب الله). توفي عام ٢٠٠٠ م.

ألا أَرْسِلي الثـأرَ اللهيـبَ مـحـرِّقـاً كـبـائرَ قَـهْـرٍ قـد توالتْ مصـارِعُـهْ
ألاَ أَرْسِلي ركبَ الجــهــاد مُنـازِلاً فركبُ الهدى تطوي الإباءَ أضالِعُهْ
فـهـيَّـا تَفُـوزي بـالشـهـادة، إنَّـهـا صـبـاحُ عـلاءٍ، لا تُدَاسُ مـرابعُـهْ
دَعِي الخُلْفَ فالإسلام مهجةُ قلبنا ومـيـثـاقنا فَـوْقَ العـوادي بدائِعُـهْ

❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖